تقرير لـ«الأمناء» يكشف الدور المشبوه والخفي لمحافظيّ محافظات الشمال وجدوى وجودهم..

محافظون بلا محافظات!

لماذا كل محافظي محافظات الشمال من حزب الإصلاح؟

هل يتواجد هؤلاء المحافظون بمحافظاتهم أم أنهم لاجئون في الخارج؟

ما القاسم المشترك الذي يجمع محافظي محافظات الشمال؟

الأمناء تقرير/ عـلاء عـادل حـنش:

يتعجب الجميـع من جدوى وجـود محافظين لمحافظات الشـمال التابعين للشرعيـة اليمنية التي يسيطر عليها حزب الإصلاح (ذراع تنظيم الإخوان في اليمن)، فكل محافظيّ محافظات الشـمال التابعين للشرعية اليمنيـة لم يُقدموا أي شيء يُذكر، ولو بالحد الأدنى!

كما أن محافظيّ محافظات الشـمال لم تشملهم أي قرارات بتغييرهم منذ مدة طويلة، وربما منذ ما قبل اندلاع حرب 2015م. بل إن وجود محافظيّ محافظات الشـمال أصبح عالة على المواطنين، فهم يشـكلون أزمة حقيقية اسـتنادًا إلى الميزانيـة التي يحصلون عليها، ويقابله جمـود في العمل، وعدم قدرتهم على فعل شيء يُذكر، وذلك باعتبار أن محافظات الشـمال يصـل عددها إلى قرابة ثلاث عشرة محافظة، ما يعني حصول تلك المحافظات الشـمالية على غالبية ميزانية الدولة، بالإضافة إلى أن كل تلك المحافظات الشمالية لا تورِّد فلسًا واحدًا للبنك المركزي في العاصمة الجنوبية عدن، ما يعني أن وجودهم خسارة وكارثة على المواطن الجنوبي ليس إلا.

والأمر العجيب أن الغالبية العظمى من المواطنين، سـواءٌ في محافظات الجنوب أو محافظات الشمال، لا يعرفون شـيئًا عن محافظيّ محافظات الشـمال باستثناء محافظتين أو ثلاث بسبب اختفائهم، وعدم وجـود أي دور محـوري وحقيقي لهم على سـاحة محافظاتهم التي ترزح تحت الهيمنة الحوثية منذُ أكثر من ثماني سنوات.

محافظون بلا محافظات!

سياسيون أكدوا أن محافظيّ محافظات الشمال يعتبرون «محافظون بلا محافظات» كون محافظاتهم ترزح تحت سلطة ميليشيا الحوثي.

وقالـوا، في تصريحات خاصـة لـ«الأمناء»، إن "محافظي المحافظات الشمالية الواقعة تحت سيطرة الحوثيين يعيشـون حياة الخلود، فهم لا تمسـهم أي تغييرات ولا يُطلب منهم أي عمل ولا أحد يحاسـبهم حتى». مشـيرين إلى أنهـم مثل «أصحـاب الجنة.. يعيشـون حياة لا فيها تغييرات تمسـهم ولا لغو ولا شيء ينغص حياتهم» - حد تعبيرهم.

وأكـد السياسـيون أن الغريـب والعجيـب أن «محافظيّ محافظات الشمال يتسلمون مخصصاتهم، وحتى تكلفة المواد (القرطاسية) ويتزوجون ويفعلون ما يريدون دون أي حسيب أو رقيب».

واختتـم السياسـيون تصريحاتهـم الخاصة لـ«الأمناء» بالتأكيد على أن وجود محافظيّ محافظات الشـمال يشـكل أزمة وكارثة للمواطن الذي يعيش ظروفًا معيشية صعبة للغاية.

من هم محافظو محافظات الشمال؟

وتسرد «الأمناء» في هذا التقرير أسماء محافظي محافظات الشمال التابعين للشرعية اليمنية.

البداية مـع محافظ محافظة مأرب اليمنية اللواء الشيخ سـلطان بن علي العرادة، والذي هو أيضا نائب رئيس مجلس القيادة الرئـاسي، فدور العرادة اقتصر على عدم تصدير موارد محافظتـه للبنك المركزي في العاصمة الجنوبية عدن، في تمرد واضح على الشرعية اليمنية، غير أن الأخير لم يحرك سـاكنا، بل كان عدم تصدير مـوارد محافظة مـأرب للبنـك المركزي في العاصمة الجنوبية عدن مُتعمدًا، وباتفاق وتنسيق مع قيادة الشرعية بهدف إغراق الجنوب عامة والعاصمة عدن خاصة بالأزمات رغم عدم احتياج الجنوب وعدن لإيرادات مـأرب، فيكفي أنها تزخر بالمـواد النفطية والسمكية والاقتصادية وغيرها، غير أن موارد الجنوب تسيطر عليها الشرعية اليمنية بحكم أنها معترف بها دوليًـا، إلى جانب ذلك، فإن الشرعيـة بمأرب حاربت قبائل بمأرب كانت تواجه الحوثي بصدق وإخلاص.

وفيـما يخص العاصمـة اليمنية صنعـاء، فإن محافظها الشيخ عبد القوي شريف، يكاد يخلو من أي دور، أو حتـى أي عمل أو قرار باعتبار أن صنعاء تحت سيطرة ميليشيا الحوثي المدعومة إيرانيًا.

أما محافظ محافظـة عمران اليمنية اللواء الركن عبد الرحمن الصعـر فلا يختلـف دوره عن محافظ صنعاء، باعتبار أن عمران قريبـة من صنعاء وتحت سيطرة ميليشيا الحوثي.

والغريب أن محافظ عمران الصعر اشتكى قبل مدة من خصم مخصص المواد القرطاسـية على المحافظة، في شكوى تعتبر مضحكة باعتبار أن المحافظ لم يقدم أي شيء يُذكر.

أمـا محافظ محافظـة البيضاء اليمنيـة اللواء ناصر الخضر السـوادي فلا يختلف عن أسلافه سوى أن محافظـة البيضاء يوجد فيهـا مقاومة قليلة ضد الحوثي، أما كدور للمحافظ فلا يكاد يوجد.

وفيما يخص محافظ محافظـة الحديدة اليمنية الدكتور الحسـن علي طاهر، فلا لهُ ناقة أو جمل، بل كان قبل تعيينـه محافظًا للحديـدة وكيلًا لمحافظة الحديدة الخاضعة لسـلطة الحوثيين حتى صدر قرار جمهوري بتعيينه محافظًا للحديدة، وهو ما يضع أكثر من علامة استفهام.

والمختلف في محافظة الحديدة وجود مقاومة من قبل بعض أبناء تهامة، أمـا الانتصارات التي تحققت في السـابق فقد كانت بفضل أبطـال ألوية العملاقة الجنوبية.

أما محافـظ محافظـة الجـوف اليمنية أمين العكيمـي، فقد كان فعالًا في نـشر الفيديوهات عن المعارك العسـكرية التي تكشـف مسرحيات تواطؤ الشرعية اليمنية مع ميليشيا الحوثي.

أما محافظ المحويت اليمنية الدكتور صالح سميع فلم نسمع عنه شيئا، وربما لا يعرفه الغالبية العظمى.

ونفس الشيء فيما يخـص محافظ محافظة إب اليمنية عبد الوهاب سـيف الوائلي الذي لا يكاد لهُ أي دور بالمطلق.

أما محافظ محافظة تعز اليمنية نبيل شمسـان فقد كان له عدة مرات من الظهور باسـتحياء، وذلك الظهور كان منصبًا على فتح الطرق بتعز اليمنية التي يتقاسم الحوثي وحزب الإصلاح السيطرة عليها.

أما محافظ محافظة حجـة اليمنية اللواء الركن عبـد الكريم السـنيني فهو الآخر شـبه مختفٍ على الساحة الخاصة بمحافظته.

الأمر ذاته يتعلق بمحافظ محافظة ريمة اليمنية اللواء محمد علي الحوري.

أخيرًا، محافـظ محافظة صعـدة اليمنية اللواء هادي طرشـان الوائلي، وهذا الأخير يعتبر من أغرب المحافظين، فكيف يكون محافظًا لمحافظة تعتبر المعقل الرئيس لميليشـيا الحوثي التي تسيطر على محافظات الشمال؟! وهو الآخر ليس في جعبته أي دور يُذكر.

قاسم مُشترك يجمع محافظيّ محافظات الشمال

القاسـم المشـترك الذي يجمع بـين محافظيّ محافظات الشـمال التابعين للشرعيـة اليمنية أنهم جميعًا لم يسـتطيعوا تشـكيل أي مقاومة حقيقية لمواجهة ميليشـيا الحوثي، بل عـلى العكس من ذلك تجد في غالبية تلك المحافظات تنسـيقا وتعاونا بين المحافظـين التابعـين للشرعية اليمنية وميليشـيا الحوثي، في تخادم مفضـوح وعلني أمام المجتمعين الإقليمي والدولي ودول التحالف العربي.

لماذا كل محافظيّ محافظات الشـمال من حزب الإصلاح؟

بدورها، قالت مصادر خاصة لـ«الأمناء» أن جميع محافظيّ محافظات الشمال ينتمون إلى حزب الإصلاح (ذراع تنظيم الإخوان في اليمن)، والذي يسـيطر على كل مفاصل الشرعية اليمنية.

وأضافت أن «وجود محافظين لمحافظات الشمال ينتمـون إلى حزب الإصلاح أخّر كثيرًا حسـم المعركة العسكرية ضد ميليشيا الحوثي».

وتابعت: «وما يؤكد ذلك أنّ كل محافظات الشمال لا توجـد فيها أي مقاومـة حقيقية ضد ميليشـيا الحوثي».

فساد

المصادر الخاصة ذاتها كشـفت لـ«الأمناء» عن حجم الفسـاد الذي يمارسـه محافظو محافظات الشـمال التابعون للشرعية اليمنية، وكيفية استغلال مناصبهـم لنهب ميزانيات المحافظات التي تسـيطر عليها مليشيا الحوثي.

وقالت المصـادر إن «غالبية محافظيّ محافظات الشمال التابعين للشرعية اليمنية يستخدمون نفوذهم في تعيـين أبنائهم وأشـقائهم في مناصـب أمنية وعسكرية، إلى جانب نهب المال العام».